

الغارات

[203] فأجابه على عليه السلام أما الذى غيرتنى به يا معاوية من كتابى وكثرة ذكر آبائى ابراهيم واسماعيل والنبين فانه من أحب آباءه أكثر ذكرهم، فذكرهم حب اﷺ ورسوله، وأنا اعيرك ببغضهم، فان بغضهم بغض اﷺ ورسوله، واعيرك بحبك آباءك وكثرة ذكرهم، فان حبهم كفر. وأما الذى أنكرت من نسبي من ابراهيم واسماعيل وقرايتي من محمد صلى اﷺ عليه وآله وفضلتي وحقي وملكى وامامتي فانك لم تزل منكرا لذلك لم يؤمن به قلبك، ألا وانما [نحن 1] أهل البيت كذلك لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن. والذى أنكرت من قول اﷺ عزوجل: فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما 2 فأنكرت أن يكون 3 فينا فقد قال اﷺ: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اﷺ 4، ونحن أولى به. والذى أنكرت من امامة محمد صلى اﷺ عليه وآله زعمت أنه كان رسولا ولم يكن اماما فان انكارك على جميع النبيين الائمة، ولكننا نشهد أنه كان رسولا نبيا اماما - صلى اﷺ عليه وآله - ولسانك دليل على ما في قلبك وقال اﷺ تعالى: أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج اﷺ أضغانهم * ولو نشاء لاريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول واﷺ يعلم أعمالكم 5 ألا وقد عرفناك قبل اليوم وعداؤك وحسدك وما في قلبك من المرض الذى أخرجه اﷺ. والذى أنكرت من قرايتي وحقي فان سهمنا وحقنا في كتاب اﷺ قسمه 6 لنا _____ 1 - في البحار: " ألا وانا "، 2 - ذيل آية 54 سورة النساء. 3 - في البحار: " أن تكون " فالتأنيث نظرا إلى الآية. 4 - صدر آية 6 سورة الاحزاب. 5 - آيتا 29 و 30 سورة القتال (سورة محمد). 6 - في الاصل والبحار " قسمة _____ . "